@ 313 @ حاكمها حسين باشا وأكابر البلد أن يكون الشيخ عمر المترجم مفتيا وانه ينتقل الى مذهب الحنفى وألزموه بذلك لحاجتهم الى مفت حنفى فجاء من غزة الى الرملة هو والرئيس محمد بن الغصين ومكث بها مدة وقرأ على شيخ الحنفيه الشيخ خير الدين الرملى دروسا فى الفقه من الكنز وغيره وأجازه بالافتاء والتدريس ومكث مفتيا حنفيا الى ان توفى وحمدت كتابته على الفتاوى ولم يعرف له هفوة لعلمه وتثبته فيما يكتب وكان من أهل الثروة مبجلا معظما وله فصاحة كاملة وحسن انشاء حتى انه كان حاكم غزة اذا كاتب أحد تكون مكاتبته بخط المشرقى المذكور وبينه وبين الخير الرملى والسيد محمد بن حمزة نقيب الشام مكاتبات عديدة ومن مخاطبات الخير له فصيح الدهر وبليغ العصر الذى يتقهقر عند منطقه كل منطيق واذا سئم بليغ من مجاراته أجاب بلا أطيق لا أطيق عمر الزمان وزهر الاوان % (من طلعت على الورى ذكاؤه % فقيل ها أنوار شمس المشرقى) % % (قلت وفى راحة كفى رقمه % سبحان من يهدى لهذا المنطق) % | وهى قصيدة ثلاثة عشر بيتا وكتب اليه فى صدر كتاب % (الى ذى المعالى والمعارف من به % تتيه على الامصار غزة هاشم) % % (وأعنى بذاك المشرقى الى سما % على من سواه بالسخا والمكارم) % | وكتب الى الخير يسأله عن مسئلة الامى اذا تعلم ما تصح به صلاته فكتب اليه % (سحر ترى ما أرى أم نسمة سحرا % أم كوكب غلبت أنواره القمرا) % % (أم روضة أينعت أغصانها فغدت % تعطى المنى كل من قدسا مها نظرا) % % (بها الذي تشتهيه النفس من نعم % يميل ميلا لمن يجنى بها ثمرا) % % (أم اللآلى ترى نورا اذا لمحت % كذا ترى اذ صفت ألوانها الدررا) % % (أم تلك يا عمر شمس المشرقى بدت % فجددت عهد فاروق القضا عمرا) % % (نعم بلا شبهة هذا الاخير هو الذى وعيشك للانظار قد ظهرا %) % % (تا يا عمر العصر الجدير بأن % نثنى عليك لقد فقت الذى غبرا) % % (أعطيت خطا وحظا جامعا بهما % علما وحلما يردان الذى افتخرا) % % (فصرت مرجع أهل الفضل لا برحت % علومهم فى ازدياد تقتفى الاثرا) % % (هذا وقد جاءنى رق البلاغ فما % أبقى محلا لما جاءت به الشعرا) % % (ففى الفصاحة شان لا نظير له % وفى البلاغة ما ان مثله نظرا) %